لجود قاضي القضاة اشكو عجزي عن القطر في صيامي
والقطر ارجو ولا عجب القطر يرجي من الغمام
ولحسين الجزار
ايا علم الدين الذي جود كفه براحته قد اخجل الغيث والقطر
لئن امحلت ارض الكنافة انني لأرجو لها من سحب راحتك القطر
ومن نسيب قصيدة ذي الرمة
لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هُرآء ولا نزر
وعينان قال الله كونا فكانتا فعولين بالالباب ما تفعل الخمر
قال صاحب الاغاني بسنده الي عنبسة النحوي قال قلت لذي الرمة وسمعته ينشد فعولين بالالباب هلا قلت فعولان فقال لو قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كان خيرا لك وانما قال ذلك لان دقايق الشعر ومقاصد معانيه انما يعرفها ارباب صناعته وليس كل عالم بالنحو يدرك ذلك فكانه قال له ان اعتراضك علي انما هو من عدم ادراكك ما قصدت وهو مما لا يعنيك فلو قلت سبحان الله الخ لكان لك فيها ثواب وفايدة ولم تفضح وتهتك فان يريد ذو الرمة كونا فعولين فكانتا تجعل الفاعل هو الله عز وجل وعنبسة اراد وعينان فعولان فنسب الفعل لهما وقريب منه قول خليل بن الفرس
يا رب ان العيون السود قد فتكت فينا وصالت باسياف من الدعج
وهذه قصة الشكوى اليك فخذ منها القصاص وحكّمها على المهج
ولبعضهم اما ولام عذار فوق وجنته قد خطها كاتب الريحان بالسبج
وصارم صاغه الرحمن من مقل لقتلنا وله الادغام من مهج
وورد خد كساه الحسن من ضرج وزين الثغر بالتشنيب والفلج
ما اودع الله ذاك السحر مقلته الا ليسلب فيه عقل كل شج
ومثله دوبيت

اهوي

اهوي قمرا هوي من الحسن فنون عيناه تقول للهوي كن فيكون
غني فتمايل الندامي طربا لاشك هو النسيم والقوم غصون
عود علي بدء ويكون الصواب مصدرا لصاب يصوب بمعني نزل كقول رجل من عبد القيس لمدح النعمان بن المنذر على الشارح او علقمة بن الفحل او ابي وجزة بالجيم والزاي شاعر مدني مجذب مقري ثقة يمدح عبد الله بن الزبير كما قاله ابن بري في حاشيته علي الصحاح خلاف في نسبة هذا الشعر
تعاليت ان تعزي الي الانس جلة وللانس من يعزوك فهو كذوب
فلست لانسي ولكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب
جلة بكسر الجيم وتشديد اللام المفتوحة اي بجلالة قدرك في حاشيته علي الشرح خلة بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام الخصلة وهو تمييز مع ان الذي في نسخ الشرح بالجيم لا بالخاء ولكن لملاك قال الاعلم وهو واحد الملايكة والشاهد فيه اثبات الهمزة ملاك والملاك مشتق من الالوكة وهي الرسالة لان الملايكة رسل الله الي انبيايه واستشهد به الزمخشري عند قوله وما نتنزل الا بامر ربك علي انه بمعني النزول وكذا ذكره الجوهري شاهدا علي النزول وقال الشارح هو مصدر لصاب بمعني قصد اي يقصد الي الارض وهذا هو الصواب في تفسيره وهو قول ابي محمد بن السيد وهو يقتضي ان تفسيره بنزل خطأ وليس كذلك فان جملة يصوب حال موكدة من فاعل تنزل كقوله تعالي ولا تعثوا في الارض مفسدين وكان ينبغي ان يقول وهذا هو الاولي لان التاسيس اولي من التاكيد وقوله واما قول الجوهري والاعلم اي في شرح ابيات س وشرح ابيات الجمل واللخمي في شرح ابيات الجمل والواحدي وغيرهم ان معناه ينزل فيلزم منه التكرار فيجاب عنه انه يلزم لو اعاده

١٧

وسياتي عنه قوله
مهلا فداك الخمر به
بيانه لهذا حقه ان
يذكر هنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)